

ولا يحىي . . أننى أحبا ولكن لا أستطيع أن أعيش مع إنسان
يحترقنى إلى هذه الدرجة .

وقال القاضى : أنها لا تحترق ولكنها تحبك على طريقها وهى
حسنة النية فى كل ما تفعل . . أنها تنتظرك وتبكي إذا مرضت
وعندما مرضت فى العام الماضى من الذى ظل نائما عند قدميك
لا يأكل ولا يشرب بل ولا ينام أنها هى التى كانت تتحايل على
زيارتك وهى التى كانت تعمل وتلخر لك الأموال . . وكل هذا
ليس حبا . . بل أنها تعذب نفسها من أجلك .

وقال الشاب : أنا أعرف أنها تحبى ولكن حبا صامت جامد . .
لقد تمنيت فى وقت من الأوقات وما أزال أتمنى أن تكرهنى . أن
تركنى . . أن تتشاجر معى أريد أن أشعر أنها تقاومنى وأقاومها أن
يكون بيننا شئ . . أبدا أنها تنتظرنى حتى أعود . . ولكن كما
تنتظرنى المقاعد والأطباق والأبواب تماما . وأعرف أنها تبكى عندما
أمرض ولكنها تبكى كما كانت أى تفعل عند قبر أخى فانا قبر ،
وهى أى التى تبكى . بل أريدها أن تضحك أن تكون سعيدة وأنا
مريض أن هذا يجعلنى أو من بأن مرضى ليس إلا شيئا عابرا وأننى
سأعيش وسأغلب على مرضى . . كما تغلبت هى على دموعها . .
وكما تغلبنا نحن الاثنين على الناس لكى نعيش معا . . أنها تحبى على
طريقها . . ولكن يا سيادة القاضى ما هى طريقها ؟ أنها القضاء